[199] لا يؤمنون 1. وكان 2 نبينا - صلوات ا عليه - فلما جاءهم كفروا به حسدا من عند أنفسهم أن ينزل ا من فضله على من يشاء من عباده 3 حسدا من القوم على تفضيل بعضنا على بعض، ألا ونحن أهل البيت آل ابراهيم المحسودون، حسدنا كما حسد آباؤنا من قبلنا سنة ومثلا، قال 4 ا: وآل ابراهيم وآل لوط وآل عمران وآل يعقوب وآل موسى وآل هارون وآل داود 5. فنحن آل نبينا محمد - صلى ا عليه وآله - ألم تعلم يا معاوية أن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا 6، ونحن اولو الارحام قال ا تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزوجه امهاتهم، واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا 7، نحن أهل البيت 8 اختارنا ا واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والعلم والايمان وبيت ا ومسكن اسماعيل ومقام ابراهيم، فالملك لنا ويلك يا معاوية، ونحن أولى بابراهيم ونحن آله وآل عمران وأولى بعمران، وآل لوط ونحن أولى بلوط، وآل يعقوب ونحن أولى بيعقوب، وآل موسى وآل هارون وآل داود وأولى بهم، وآل محمد وأولى به. ونحن أهل البيت الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا 9.

_____ 1 - ذيل آية 101 سورة يونس. 2 - في البحار: " فكان ". 3 - تلفيق من آيات 89 و 90 و 109 سورة البقرة. 4 - في البحار: " وقال ". 5 - كل هذه التعبيرات واردة في الايات المباركات كنظائرها فيما تقدم ويأتى ولم نشر إلى مواضعها خوف الاطالة. 6 - صدر آية 68 سورة آل عمران. 7 - صدر آية 6 سورة الاحزاب. 8 - في البحار: " أهل بيت ". 9 - اشارة إلى قول ا تعالى: " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " وهو ذيل آية 33 من سورة الاحزاب.

_____